غبطة الحبر الجليل كيريوس كيريوس غريغوريوس حداد البطريرك الانطاكي

قالوا : الحرب تولد الابطال وتقول ان الشدائد تولد أبطال المروءة والنخوة والعطف والحنان ، بل في النوائب تتجلى عواطف الوطنية الصادقة والابوة الخالصة،

جلت بحوران وغيرها النوائب وأحدقت بها الكوارث من كل جانب فتسرب

الشيوخ والشبان والاطفال والعجائز والعقائل والاوانس من اخواننا الارثوذكس الى دمشق وهجم هذا الجيش الجائع على دار البطريركية يطلب القوت ـ يطلب المأوى ـ يطلب الستر . رأى غبطة البطريرك غريغوريوس حداد هذا الجيش العرمرم فهاله أمره ولكنه لم تصغر نفسه ولا تزعزعت عزيمته ولا طار قلبه شعاعاً بل بسط يديه الكريمتين وقال على الرحب والسعة يا أولادي ! هلموا ادخلوا نشاطركم اللقمة والغطاء والمأوى وهكذا آوى المئات وقدم لهم الطعام بانتظام وانفق آخر قرش في جيبه . لم يقف عند هذا الحد بل كان يطوف عليهم يوميا يواسيهم بكلمات هي البلسم الشافي لجراح اولئك المنكوبين ولكن انى لغبطته على ما هو عليه الكرسي من الفقر والحاجة أن يكفي هذه المئات فأرسل نداء الى أبناء الارثوذكس يستنجدهم لمساعدة اخوانهم وسرعان مالبوا النداء وقاموا في كل مكان يجمعون التبرعات . فبرهنوا على ما تكنه صدورهم من عواطف المروءة والعطف والحنان ! وقد اكبر الناس على اختلاف الاجناس عمل غبطة البطريرك واتخذوه دليلا ساطعاً على تلك الروح السامية المنتشرة بين جوانبه وعلى صفات الطهارة والقداسة والفضائل المتصف بها . هذا هو البطريرك الوطني الذي يغار على مواطنيه هذا هو الحداد الذي سجل له التاريخ بأحرف من معدن العطف والشفقة ذكراً خالداً على الابد فليحي غريغوريوس حداد » وليحي الاكليروس العربي » واننا نزين اليوم جيد الاخاء برسم غبطته الكريم الذي أهداه لنا بركة ونسأل الله ان يديمه بدراً ساطعاً وكوكباً لامعاً في سماء الكنيسة المنير ونحث أبناء الطائفة على تلبية ندائه الكريم والمبادرة الى اغاثة اخوانهم المنكوبين

قصفت ريح المنون غصناً يانعاً من دوحة الفضل والوجاهة ونريد به المرحوم المبكي على شبابه محروس بك بطرس عاجلته المنية وهو في عنفوان الشباب أثر مرض لم تنجع فيه حيلة نطس الاطباء وقد نقلت جثته باحتفال مهيب يليق باسرته الكريمة الى بلدته البلينا حيث يحتفل بدفنه احتفال كبير ونحن نتقدم لاسرته الكريمة فروض التعزية ونخص بالذكر منها حضرة شقيقه الفاضل الجليل واصف بك بطرس ونسأل الله ان يتغمد الفقيد بغيث الرحمة والرضوان ويسكنه فسيح الجنان ويلهمهم على فقده جميل الصبر والسلوان